mroftalp htehaB ni knil muideM

٥. شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وانصر الله الاسلام والمسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح باب قيام ليلة القدر من - 00:00:00

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:00:35

قدم من ذنبه قال رحمه الله تعالى باب قيام ليلة القدر من الايمان التنوع التنويع البخاري هذه الاعمال التي كلها لاجل ان يبين ان الاعمال ايمان ان الذين يقولون ان - 00:00:55

الاعمال ليست من الايمان انه ليس لهم دليل لا من كتاب الله جل وعلا ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانما هو رأي من اراء الاراء التي لا تستند الى - 00:01:28

سيكون باطلا وهو قول المرجئة المرجئة سم مرجئة لانهم ارجأ الاعمال عن الايمان فلم يجعلوا الاعمال داخلة في الايمان سموهم مرجئة ارجعوها وهم يقولون انه يكفي الانسان ان يقول ويعتقد - 00:01:48

اذا اعتقد في قلبه الايمان وقال لا اله الا الله محمد رسول كفاه ذلك ولو لم يصلي ولم يزكي ولم يحج ما يضرهم تهم الناس الايمان شيء واحد والناس فيهم كلهم سواء - 00:02:16

ولا يختلف الايمان عندهم ان هذا ايمانه كامل وهذا ناقص وهذا الصادق في ايمانه وهذا وكل هذه اراء باطلة اه البخاري في هذا التنويع يريد ان يبطل هذا المذهب وهو باطل وسيعود الى هذا - 00:02:45

ايضا في اخر الكتاب الكتاب الذي سماه ايضا التوحيد والرد على الجهمية والمرجئة ايضا لان المرجئة المرجئة هم ايضا جهمية اجتمع الارجاء والتجهم وكذلك الظلال كله ولا يدخل في هذا - 00:03:06

من يسمونهم مرجئة الفقهاء لان مرجئة الفقهاء معهم ان العمل هل يسمى ايمان او لا يسمى؟ اما تاركه فهو هاشم ومستحق للعذاب عندهم هم ليش كالمرجئة التي الذي يقول لا يضر - 00:03:44

ترك العمل اه هنا في قال قيام ليلة القدر من الايمان يعني عمل هذا عمل خاص ومقصوده بهذا ان النص جاء في هذا قال صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا - 00:04:07

غفر له ما تقدم من ذنبه ايمانا يعني بالوعد الذي وعد الله القائم بها ان يؤمن بهذا ويصدق والاحتساب ان يكون خالصا العمل خالصا لله جل وعلا مخلصا له اه من قام بهذه الصفة - 00:04:32

ليلة القدر غفر له ذنبه مهما كان وليلة القدر سميت قدر لانه يقدر فيها كل ما يحدث في تلك السنة كما قال الله جل وعلا لا زلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم - 00:04:56

وهي تعدل عمر انسان اذا عمر ثلاثة وثمانين سنة تقريبا هذه لانها بالف شهر كيف يفرط فيها مثل هذا ينبغي الانسان يجتهد العاشر كلها لانها اخفيت يعني هذه الليلة علم انها بالعشر الاخير من رمضان - 00:05:28

غير ان تعيينها ما يدرى يقول احدى وعشرين اثنين وعشرين الى اخره ولكن ليست كثيرة كونه الانسان يقوم هذه الليالي محتسبا مؤمنا بالوعد ليست كثيرة والناس كثيرا ما يتهاونون بامور سهلة - 00:06:02

ويترتب عليها اجور عظيمة مثلا صح الحديث في ان الانسان يوم الجمعة اذا تطهر اغتسل اذا غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا وانصت كتب له بكل خطوة عمل سنة - 00:06:27

ذاهب وراجع كيف يفرط في مثل هذا يروح يركب سيارته الى المسجد وان كان يستطيع يمشي لو كان مثلا الانسان يتحصل في كل خطوة ريال ما تظن احد يترك هذا - 00:06:58

الناس يغفل عن هذا صار الانسان الان يستحي من المشي اذا مشيت المسجد كل واحد يوقف عنك اركب اركب ترك السيارة ما تجد يعني ما تجد انسان يمشي الا قليل - 00:07:17

كلهم على سياراتهم وان كان المكان قريب المقصود ان احد يما يجهل هذا او احد الذي ما يجهله يعني ما له اهتمام به هذا عدم رغبة في الواقع ومثله هذه الليلة - 00:07:42

ليلة قيامها يعادل الف شهر كيف يفرط بها على كل حال هذه امور يجعلها الله جل وعلا في من يشاء الرغبة فيها حتى يتحصن وبهذا يتبين الفرق بين العاملين في امور قليلة - 00:08:01

يفارقون فيها مال كثيرة جدا من احتسب هذا والمقصود ان هذا يكون من الايمان لهذا قال ايمانا واحتسابا يعني مؤمنا بالوعد الذي وعد عليه ومحتسبا يعني انه متعرضا لالك مخلصا - 00:08:29

لهذا الامر مخلصا باب الجهاد من الايمان حدثنا حرمي بن حصن قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة بن عمرو قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله عز وجل لمن - 00:08:53

خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل - 00:09:17

ثم يحيى ثم اقتل الباب والجهاد من الايمان هذا التنويع ايضا على حسب النصوص التي يذكرها وكلها اعمال على هذا يعني لو قلنا ان الاعمال كلها داخلة الايمان ولكن الاعمال التي شرعت - 00:09:37

وصارت عبادة كل الاعمال التي يعملها عبادة لله هي من الايمان. فاذا الايمان كما سبق انه قال الايمان هو العمل ولكن ليس هو العمل بدون النية وبدون العلم يبقى لماذا - 00:10:04

تعطى في الاعمال على الايمان والذين امنوا وعملوا الصالحات هذه من ادلة المرجئة قالوا ان هذا يدل على المغايرة فالعطف اصله المغايرة اكثر موارد الايمان يعطف عليه العمل قال هذا للاهتمام به - 00:10:32

وقد العطف يختلف قد يعطى في الشيء على نفسه وقد تذكر اوصافه فقط قال جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى الى اخره - 00:10:55

كلها لاوصاف ليست عطف مع مغايرة وقد يعطى بالشيء على نفسه ايضا وقد يكون عطف الكل على البعض او عطف البعض على الكل كلها لاجل ذلك وليس ذلك كونه غيره - 00:11:17

قال انتدب الله جل عز وجل لمن خرج الانتداب معناه كونه جل وعلا اظهر ذلك واوجبه لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان وتصديق برسلي ايمان بي وتصديق برسلي - 00:11:41

هذا لابد منه لكل عمل ان يكون العامل مؤمن بالله نصدق للرسل هذا هو الاساس ونرجعه بما نال من اجر وغنيمة او ادخله الجنة يكون الاجر والغنيمة جزاء عاجل ويدخل الجنة ان مات او قتل - 00:12:08

ان مات او قتل ادخله الله الجنة ثم قال في من باب الترغيب في الجهاد لولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية السرايا التي يرسلها سرية سميت سرية لانها قطعة من الجيش. غالبا انها تسري في الليل - 00:12:36

وتكمن في النار حتى لا يعرف انهى شيء فسميت سرية لاجل ذلك ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل

لما في ذلك من فوز العظيم ولهذا - 00:13:02
ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم عن بعض الافراد الذين قتلوا من الصحابة كما قال عن عبد الله بن حرام والد جابر ابن عبد الله قال له اتدري ماذا قال الله لابيك - 00:13:28
قال انه قال يا عبدي تمن علي قال كيف اتمنى وقد اعطيتني كذا وكذا؟ قال نعم فلما رأى ان الله كرهها قال تحييني ثم اقتل في سبيلي الله جل وعلا انه كتب انه لا يرجعون - 00:13:45
لا يرجع الانسان بس ما يبي هذي وكذلك هم الشهداء يتمنون انهم يرجعون حتى يقتلون مرة اخرى لما يرون من الفضل الذي نالوه من والمقصود ان الجهاد في سبيل الله - 00:14:07
والجهاد في سبيل الله يعني ان يبذل جهده ويبدو المال حتى يعلي كلمة الله تكون هي العالية. هي المسيطرة. هي الحاكمة. هي الحكم لها اه من كان لهذه بهذه الصفة فهو في سبيل الله - 00:14:29
نعم تطوع قيام رمضان من الايمان. حدثنا اسماعيل قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - 00:14:49
هذا مثل ما مضى في ليلة القدر من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه لهذا ايضا اذا قام رمظان والقيام ما يلزم ان يكون الليل كله القيام الذي - 00:15:11
يقدر ما ثلث الليل ولا ربعه ولا حسب ويحرص على ان يكون مكتفيا اثار الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن نشاهد الان بعض الشباب في قيام لا يزيد عن احدى عشر ركعة - 00:15:29
مع تخفيفها ويقول ان هذه هي السنة طيب هذه السنة في العدد وليست السنة في الصفة لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدى عشر ركعة كان في الركعة الواحدة يقرأ سورة البقرة - 00:15:50
وقد يقرأ سورة البقرة مع سورة ال عمران مع سورة النساء في ركعة واحدة لماذا ناخذ العدد ونذكر في الصفة والصحابة رضوان الله عليهم لما رأوا ان هذا فيه مشقة - 00:16:07
هددوا كانوا يصلون اربعة وعشرين ركعة مع الوتر خمس وعشرين لان هذا اسهل عليه وليس هذا ممنوعا لو زاد الصلاة كما جاء في حديث عمرو بن عبسة السلمي الذي في صحيح مسلم - 00:16:23
انه قال صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فاستزد ما شئت هذا المقصود به صلاة التطوع وكان رجلا يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سل يجازيه على خدمته - 00:16:51
قال مرافقتك في الجنة الا وغيرها قال بل هي قال اذا اعني على نفسك بكثرة السجود كثرة السجود جاء مطلقا كثرة السجود لماذا نحدد الصلاة باحدى عشر ركعة فقط نترك البقية - 00:17:14
انها ركعات قليلة يعني في قراءتها وقيامها المقصود ان المؤمن مطلوب بالاجتهاد. مطلوب منه ان يجتهد حسب استطاعته ولا يقتصر على شيء ثم تجد كثير منهم يزهد في النوافل في سواء في نوافل النهار او نوافل الليل - 00:17:37
يزهد في الذكر وفي غير ذلك وهذا لا يدل على ان الانسان عنده على الخيل وعلى مجاورة الصالحين في الجنة وهذا لا ينبغي فقوله هنا من قام رمظان ايمانا واحتسابا مثل ما قال في ليلة القدر - 00:18:06
من قامها ايمانا واحتسابا انه يكون ذلك من الايمان والمقصود قول الرسول ايمانا كلها قال فيها ايمانا والايمان هنا والتصديق بوعد الله جل وعلا امن بوعده وصدق به وحده واحتسب يعني تعرظ لهذا - 00:18:35
الاحتساب هو التعرظ لهذا الفضل الذي ذكر ان يكون ذلك خالصا. نعم ابو صوم رمضان احتسابا من الايمان. حدثنا ابن سلام قال اخبرنا محمد ابن فضيل قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن ابي - 00:18:59
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة. حدثنا عبد السلام ابن مطهر قال - 00:19:18

عمر ابن علي عن معن ابن محمد الغفاري عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احدا الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا - 00:19:46
واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ابونا الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة اليسر يعني انه سهل ميسر ليس فيه صعوبة وليس فيه - 00:20:06
الحقيقة شيء من العنت والمشقة على الانسان بل الانسان اذا انقاد لهذا يجد ان فيه لذة وفيه حقيقة راحة للنفس والقلب تجد بعض الناس منشرح الصدر للاعمال التي يقوم بها - 00:20:32
واذا فاته شيء منها تأسف وحزن صار عنده من هذا يعني توبة ورجوعي لهذا الشيء حتى يستدركه ولهذا يعني تسمية هذه الاعمال تكليف لا وجه له لانها ليست تكليف بل هي ميسورة سهر - 00:20:59
ليس فيها كلفة هو يسره الله جل وعلا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انه لسهل ميسور ولكن على من يسره الله عليه بعض الناس يكون شاقا عليه والحنيفية الحنفي يعني الميل عن ما لا يكون موافقا - 00:21:26
قصدا وارادة هي ميل مقصود الى الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا والسمح هو السهل هي شمعة سهلة فهي في الاعمال سمحة سهلة ولكنها العقيدة شديدة فهي اشد الشرائع في العقيدة - 00:21:52
وهي في العمل ايسرها واسهلها الانسان اذا تأمل الاوامر سهلة جدا ماذا تأخذ من الانسان مثلا الصلاة التي هي عماد الدين ماذا تأخذ من وقت الانسان من اربعة وعشرين ساعة؟ يعني - 00:22:22
تقريبا تاخذ ساعة ولا نص ساعة والباقي كله مباح للانسان ان يعمل الاعمال التي ليس فيها اخلال لا في الخلق ولا في دين الانسان الحديث قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. المشادة - 00:22:45
هي المغالبة وكونوا في الغالب يعني انه يريد ان يأتي عليه كله او انه يأتي في اكثر من ذلك اه ما يستطيع يكن مثلا يصوم كل يوم ما يستطيع يعني يشق عليه وقد يضعف - 00:23:18
ولهذا ينبغي للانسان ان يأخذ الشيء الذي يرتاح اليه ولا فيه كلفة عليه. ويكون مستمرا عليه وسيأتي ان احب الدين الى الله ادومه ما داوم عليه الانسان وان قل كذلك قوله - 00:23:40
سد فسددوا وقاربوا سددوا التشديد هو كون الانسان يصيب السهم هنا المقصود الاصابة. اصابة الحق اصابة الامر الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا يعني قاربوا تقتصر على الشيء الذي يكون سهلا عليكم - 00:24:05
لا تعملوا شيئا تملوا ثم تتركوه ان هذا المذموم ثم قال وابشروا ابشروا البشارة هي الاخبار بما يسر اخذت من البشرة بشرة الوجه لانك اذا اخبرت الانسان بما يسره نجد آآ اثر هذا في وجهه تغير - 00:24:35
وقد تستعمل بالعكس من باب التهكم والسخرية نبشر المنافقين يقشرون بايش بعذاب اليم العذاب الذي يبشر به هذا من باب تهكم فيه ثم قال واستعينوا بالغدوة الغدوة اول النهار والروحة اخر النهار - 00:25:05
يعني استعين في العمل في هذه الامور تبكي في اول النهار يكون الانسان عنده نشاط وعنده فراغ بيعمل الشيء الذي يستطيعه من ما يرتبه لنفسه اما صلاة او قراءة او ذكر - 00:25:35
وكذلك الروحة. الروحة ما كان بعد الظهر السير بعد الظهر الى غروب الشمس يسمى رواح والذي بعد صلاة الفجر الى اتباع الشمس يسمى قد امر الله جل وعلا ان يسبح بالعشي والابكار - 00:25:54
هو شيء من الدلج. الدلجة هي المسير اخر الليل ادلج يعني اذا سار اخر الليل باب الصلاة من الايمان. وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم عند البيت. حدثنا عمرو بن خالد - 00:26:18
قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق للبراء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار - 00:26:39
وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها

صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمن - 00:26:53
وعلى اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله وقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فدار كما هم قبل البيت وكانت قد اعجبكم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك. قال زهير - 00:27:13
حدثنا ابو اسحاق عن البراء في حديثه هذا انه مات على القبلة. قبل ان تحول قبل ان تحول رجال وقتلوا فلما فلم ندري ما نقول فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:27:39
هذا باب الصلاة من الايمان من قول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت هكذا يقول عند البيت المفروض ان يكون قبل بيت المقدس لان الحديث في هذا - 00:27:57
آآ الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب من يوافق اهل الكتاب لعله يكون ذلك تأليفا لهم سيدخلون في الاسلام ولكنهم اهل عناد واهل كبر خصوصا اليهود ذكر الله عنهم اشين من اعجب ما يكون - 00:28:21
في كونهم يأبون الانقياد ذكر انه جل وعلا رفع الجبل فوقهم فوق رؤوسهم. وقال خذوا الكتاب الذي امرتم به والا سقط عليكم الجبل اه عنادهم على انبيائهم كثير نسأل الله العافية ولا يزال هذا الخلق فيهم - 00:28:51
اه ذكر الحديث في قلنا اول ما قدم المدينة نزل على اجداده يعني من قبل امه بنو النجار اخواله من الانصار وانه صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس - 00:29:24
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهر كان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت يعني قبل الكعبة انه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر يعني بعد ما حولت القبلة وكان في تحويلها امتحان - 00:29:48
وابتلاء في كثير من الناس كان ينظر كثيرا ويدير نظره لعل الله ان يصرفه الى القبلة التي يرضاها. اما لما كان في مكة فكان يصلي يجعل البيت بينه وبين بيت المقدس ويصلي اليه - 00:30:12
اه كانت هذه قبلة قبل ان يهاجر لما هاجر ما يمكن هذا صار يستدمره صلي قبل بيت المقدس كل ذلك يريد ان يتألف اهل الكتاب ثم لما رأى عنادهم وكبرهم - 00:30:48
صار يخالفهم في كل شيء. ويأمر بمخالفتهم في قصتي صيام عاشوراء وكذلك تغيير الشيب انهم لا يغيرون فغيروا ذلك من الامور التي انه يخالف كذلك في قصة الحائض اذا حاضت المرأة عندهم يجتنبونها ولا يجامعونها في البيت - 00:31:11
ولا يدعونها تباشر شيئا من المأكولات وغيرها ولا يزال ذلك عندهم امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يصنع كل شيء الا الجماع المرأة وهي ليس فيها ما يدعون ما يدعي هؤلاء. المقصود انه كان يخالفهم - 00:31:43
اه ذكر هذا الحديث يقول حولت القبلة وكان في تحويلها امتحان لكثير من الناس قد ذكر الله ذلك ووطأ له قبل وجوده قبل ذكره قال قبل ذلك لله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله - 00:32:13
ثم ذكر قصة ابراهيم وبنائه البيت تعظيما له ثم بعد ذلك ذكر وجوب الايمان بالله وبرسله وان كل رسول يأتي بشرع يجب ان يؤمن به ولا يجوز التفرقة بينهم ثم - 00:32:40
ذكر تحويل القبلة واكده مؤكدات وكرر ذلك لان فيه في كثير من الناس امر عظيم في هذا ذكر بهذه الطريقة. فالمقصود انه لما حولت القبلة كان اول صلاة كما في هذا الحديث - 00:33:01
صلاة العصر صلاها الى الكعبة فخرج رجل ممن صلى معه فمن رأى اهل قباء وهم راكعون الى بيت المقدس فقال اشهد لقد صليت مع رسول الله الى الكعبة فاستداروا وهم راكعون - 00:33:25
كيف يعني عملوا بخبر واحد امتثلوا وبنوا على صلاتهم السابقة الصلاة بعضها الى بيت المقدس وبعضها الى الكعبة ولم يعيدوها هذا يدل على ان الانسان انه ما يلزمه الامر حتى يبلغه - 00:33:50
يأتيه واذا كان قد عمل على خلاف ذلك انه لا يعيد عمله. عمله معتبر حتى يأتيه العلم وقبل العلم لا يكون مؤاخذة وكذلك هذا مما يدل

على ابطال مذهب اهل الكلام وغيرهم الذين يقولون - 00:34:15
انه لا يعمل باخبار الاحاد الا العمليات وهذا تفرقة باطلة الاسلام ليس فيه تفريق بين العقيدة وبين الامن ما ثبت فيه العمل ثبتت فيه العقيدة وما ثبت فيه العقيدة يكون - 00:34:42
من الامل هؤلاء يقولون العقائد يجب ان تكون في اخبار يقينية اما الامل الاخبار الظنية لا بأس هذه تفرقة جاءوا بها هم. اما اهل السنة فلا فرق بينهم لا فرق عندهم بين هذا وهذا - 00:35:03
ابو حسني باب حسن اسلام المرء قال مالك اخبرني زيد ابن اسلم المعطاء ابن يسار اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد - 00:35:26
حسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها سبعمائة ضعف والسيئات بمثلها الا يتجاوز الله عنه لا يتجاوز الله عنها. حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق. قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة - 00:35:45
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر بامثالها الى سبعمائة ضعف. وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها - 00:36:11
حسن اسلام المرء يعني حسنه انه يكون محسنا وهذا امر ثالث غير ما مضى ان حسن الاسلام من الدين وانه داخل في الايمان والاحسان هو ان يأتي به على اكمل وجه - 00:36:29
بس لطاعته حسن الاسلام بهذا ولهذا في حديث جبريل ان نجعل هذا مرتبة غير مرتبة الاسلام والايمان فجعل المراتب ثلاث الاسلام والايمان والاحسان وجعل الاحسان على قسمين قسم عالي جدا - 00:36:56
وقسم دونه الاحسان ان تعبد الله كانك تراه هذا هو اعلى شيء يعني على المشاهدة ومعلوم ان الانسان لو انه عبد وهو عبد ربه وهو يشاهده لا يدخر في وسعه احسان العمل. يأتي بكل ما يستطيع - 00:37:27
فاذا لم يصل الى هذه المرتبة مرتبة المشاهدة القلبية كانه يشاهده وان كانت هذه المشاهدة في القلب ينتقل الى ما هو دونها وهو مرتبة العلم ان لم تكن تراه فانه يراك - 00:37:54
يعني تعلم انه يشاهدك يراقبك انها انك بمنظر من الله جل وعلا هذا ايضا اه هنا يقول اذا اسلم العبد تحسن اسلامه مقصودهم حسن اسلامه يعني انه حسنه وجاء بما يستطيع - 00:38:14
من تكميله واتمامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وازلفها زلفها يعني مضت كل سيئة مضت له تكفر عنه وكان بعد ذلك القصاص. القصاص يعني بين الحسنات والسيئات يعني - 00:38:40
الحسنة تكون بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف سيئة بمثلها فقط ولكن المقصود بالقصاص هنا الموازنة موازنة بين الحسنات والسيئات هل مثلا الاحد تغلب العشرات وليست عشرات فقط قد تكون سبعمائة - 00:39:10
سيئة وحدة والحسنة وتصل الى سبع مئة ضعف وقد تصل الى اكثر من هذا الشيء الذي يريده الله جل وعلا لهذا قال القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف والسيئة بمثلها فقط - 00:39:40
الا ان يتجاوز يعني ان السيئة ايضا قد تبطل نهائيا قد يتجاوز الله عنها ولا يكون هناك سيئة هاي على طريق العفو. فاذا السيئة الحسنات مستيقنة وموجودة ومحفوظة اما السيئات - 00:40:02
فهي اذا كانت محفوظة فهي واحدة وقد يعفى عنها نهائيا يعفو الله عنه والمقصود هنا ان الاسلام الاحسان هو يعني ان يأتي بالاعمال على الوجه المطلوب الكامل ان هذا من من الايمان - 00:40:23
وقال من من الاسلام لانه عنده مثل ما مضى الاسلام والايمان شيء واحد ثناء اسحاق الى اخره ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه - 00:40:50
وكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها كل هذا فضل من الله انه لا يكتب

للانسان السيئة الا واحدة فقط - 00:41:08
وقد تمحى اما الحسنات فلا تمحى تضاعف والمضاعفة كلها فظل من الله جل وعلا وكل ذلك من الايمان فهل بقي شيء ما بقي شيء من الامور التي كلفنا بها الا وهو داخل في الايمان يكون ايمانا. نعم - 00:41:31
الوقت ضيعنا الوقت معنا الله اليكم يقول السائل هل يقال ان الاسلام ربع ساعة ربع ساعة اسئلة هادشي راه خلع خمس دقايق احب الدين الى الله ادومه. حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام. قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:41:58
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه؟ قالت فلانة تذكر من صلاتها؟ قال عليكم ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب الدين اليهما داوم عليه صاحبه - 00:42:41
احب الدين الى الله ادومه. ادومه يعني الذي يداوم عليه صاحبه اه ذكر هذا الحديث يقول ان هذه المرأة ذكرت من صلاتها ومن اجتهادها فانكر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وقال - 00:43:02
عليكم يعني بالرفق وبالسهل الذي تطيقونه هذي يعني زجر كلمة شجر يقول اتركوا هذا الامر عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه. وقد اشتهر عند - 00:43:23
كثير من الناس هذا الحديث لتعلقه فعل الله جل وعلا في قوله لا يمل الله هل لله جل وعلا يكون يوصف بانه يمل الحقيقة ان هذا ما ليس من باب الصفات - 00:43:52
لان هذا من باب المقابلة اللفظ ومعنى تملوا يعني انه لا يترك اثابتكم حتى تتركوا العمل هذا معناه اذا ليس هذا معنى وهذا مثل ذلك الحديث الاخر من اتاني يمشي اتيته - 00:44:12
ركرا من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومتقبل تقرب اليه ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتى اليه يمشي اتيته هرولة يوصف بالمشي والهرولة تقرب بالاشبار والاذرع لو مثلا سئل الانسان هل العبد يتقرب الى الله بالركض - 00:44:37
بالمشي او بالطاعة ها ماذا تقولون الطاعة هذا ما احد يقول الا انه بالطاعة كيف مثلا هذا يجعل بالنسبة للعبد على ظاهره اقول مما يجعل على ظاهره يجعل بالطاعة ما يجعل بالمشي وذا - 00:45:05
بالاتفاق ما حد قال انه بالخطى وبالمشي. اتفقوا على انه بالطاعة التقرب للطاعات ثم اذا جاءوا المقابل الذي يكون لله قالوا هذا يجب ان نجعله على ظاهره هذا تفرقة في الواقع - 00:45:29
الايقاف بين متماثلين اذا كان تقرب العبد الى الله بالطاعة فتقرب الله الى العبد بالاثابة والاجابة هذا هذا هو الذي يدل عليه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يكون هذا من باب الصفات - 00:45:47
وهذا ايضا الحديث مثله الملل بالنسبة للانسان ماذا قالوا فيه قالوا ترك العمل على هذا يعني تترك العمل فاذا جينا الى ما يكون لله قالوا يجب ان يكون على ظاهره - 00:46:07
ملك اليمن ولا يكن يجعل هذا على ظاهره والذي يكون بالنسبة للعبد يجعل على غير الظاهر وهو الترك ترك الامل فيكون هذا معناه انكم ان الله لا يترك كتابتكم واجابتكم حتى تتركوا العمل وهذا ظاهر - 00:46:30
ظاهر انه مراد الرسول ولكن المقصود هنا ان الله يحب من العمل ما داوم عليه صاحبه. نعم باب زيادة الايمان ونقصانه. وقول الله تعالى وزدناهم هدى. ويزداد الذين امنوا ايمانا. وقال اليوم اكملت لكم - 00:46:56
دينكم فاذا ترك شيء فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص. حدثنا مسلم ابراهيم قال حدثنا هشام قال حتى حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله - 00:47:17
وفي قلبه وزن شعيرة من خير. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله. وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير. قال ابو عبد الله قال ابان حدثنا قتادة - 00:47:37
حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان ما كان من خير حدثنا الحسن ابن ابن الصياح الحسن بن الصباح سمع جعفر بن

عون حدثنا ابو ابو العميس اخبرنا قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر - 00:47:57
الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا ترى اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت - 00:48:18
لكم الاسلام دينا. قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو قائم بعرفة يوم الجمعة الباب زيادة الايمان ونقصانه يعني الدليل على زيادته ونقصانه - 00:48:38
اه ذكر قوله وزدناهم هدى وقد تقدم هذا ويزداد الذين امنوا ايمانا ما ذكر قوله اليوم اكملت لكم دينكم ووجها للدليل من هذه الاية قال فاذا ترك شيئا من الكمال - 00:48:59
فهو ناقص يعني قبل ان يكمل يكون ناقصا لما كمل تم ومعنى هذا ان الاوامر وترك النواهي انه من الدين من الايمان فالدين جاء بالامر والنهي اذا مثلا امر بشيء وفعل كان هذا زيادة - 00:49:15
وقبل ان يفعل هذا الشيء وقبل الامر يكون متطلبا للزيادة ولم يكمل بعد وان كان بالنسبة للعاملين يكون ايمانهم كامل لانهم جاؤوا بما كلفوا به ما ذكروا الحديث الذي فيه - 00:49:44
انه يخرج من النار من كان في قلبه الذرة مثقال شعيرة مثقال هذا يدل على تفاوتهم الايمان وهذا يدل على ان التفاوت هذا في القلب ايضا هذا واضح في النقصان والزيادة بالنسبة للعاملين - 00:50:03
وليست بالنسبة للدين. الدين كاملا ولكن بالنسبة للعامل زيدوا ينقص قصة اليهودي الذي يقول في كتابكم يعني الكتاب يعني برأ نفسه انه ليس له الكتاب الذي والقرآن نزل لكل من في الارض - 00:50:23
ولكن اليهود يرون انه ليس عليهم ويقولون ان كتابنا التوراة فقط التوراة قد نسخها الله جل وعلا حتى قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - 00:50:45
كيف باحد الناس عمر رضي الله عنه يعرف يعني عنادهم ويعرف يتكبرهم وقال له نحن نعرف هذا اليوم المكان عيد واليوم عيد ولا يزال عندنا هذا عيد لانه يوم عرفة ويوم جمعة. وكلاهما عيد - 00:51:02
يوم عرفة عيد يوم الجمعة عيد للمسلمين نحن ما تركنا هذا ولا نتركه احسن الله اليكم يقول السائل هل يقال ان الاسلام والتوحيد يزيد وينقص مثل الايمان؟ ام ان الزيادة والنقصان في الايمان فحسب - 00:51:26
التوحيد هو اللي هو الاسلام هو الايمان لان التوحيد معناه الاخلاص والانسان يخلص عمله لله جل وعلا وهذا الذي امر الله جل وعلا ما امروا الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:51:49
الدين كله يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا فلا فرق في هذا ولكن الزيادة والنقص كما سمعنا كونوا العمل عمل الانسان اما الدين فهو كامل ما كم كم كمل - 00:52:05
لما نزل اخر اية على رسول الله صلى الله عليه وسلم بها تم وكم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا اجتمعت الصفات الخمس للنفاق في شخص فهل يقال عنه منافق منافق منافقا اعتقادي؟ لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:52:22
خالصا هذا الحديث يدل على ان هذه الخصال الخمس اذا اجتمعت فيه انسان انه منافق نفاق عنده اعتقادي النفاق الاعتقادي لا يجتمعن الا بمنافق النفاق الاعتقادي اما اذا صار خصلة او خصلتين او ثلاث - 00:52:43
لما غلب عليه احسن الله اليكم. يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء يكفرن العشير اذا جحدت المرأة معروف زوجها فهل يجوز وصفها بالكفر وهكذا بقية صفات الكفر الاصغر - 00:53:07
الكفر دون كفر وانك كفرتي النعمة هذه النعمة يعني عدم القيام بشكر النعمة يسمى كفر مطلقا بنعم الله سواء كان المرأة ولا غيرها ولكن ليس هو الكفر الذي يخرج من الدين - 00:53:22
الكفر الاصغر الكفر الصغير فالمعاصي يطلق عليها بانها كفر قال صلى الله عليه وسلم ثلاث في امتي هن بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت الاستسقاء بالانوار وهل مثلا لو ناح الانسان على الميت يقول انه كفر خرج - 00:53:45

ولكن هذا كفر يعني هذه الخصال من خصال الكفر ولا يلزم ان يكون الذي يفعلها يكون كافرا وكذلك خسران الجاهلية وخصال النفاق وغيره. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قلتم ان المتظادان لا يجتمعان. فما هو تفسير قول الله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى - 00:54:12

يعني انه لا يموت فيرتاح ولا يحيى الحياة التي يكون متنعم فيها. بل هو في عذاب يعني معناه انه يستمر تعذيبه دائما ويتمنى الموت فلا يحصل له نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 00:54:37

كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه الى السماء في الصلاة؟ وقد ورد النهي عن رفع البصر الى السماء وقت الصلاة. شلون يقول السائل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه الى السماء في الصلاة؟ لا ما هو بيقلب وجهه - 00:55:04

السماء امامك اذا نظرت امامك تشوف السماء امامك. ما هو بيرفع راسه هذا اللقاء الافق هذا يعني يكون مستقبل مستقبله فهو هذا عبارة عن تطلعه الى صرف القبلة يتلفت وينظر - 00:55:18

انه يتطلع الى انه يؤمر باستقبال القبلة الله اليكم تقول السائلة ذكرتم حفظكم الله ان الذاهب للمسجد مشيا احتسابا لكل خطوة عمل سنة هل النساء مثل هذا الاجر ان قمنا بنفس العمل كالذاب للتراويح مثلا - 00:55:45

في الجمعة خاصة هذا في الجمعة الحديث جاء في خصوص الجمعة من اغتسل يوم الجمعة وغسل وتطهر ومشى ولم يركب الى اخره وابتكر وكلها تأكيدات هذي ذكر غسل واغتسل وبكر وابتكر - 00:56:03

تأكيدات ومشى ولم يركب كلها تأكيدات وانصت واستمع وانصت يعني سمع الخطبة وانصت لذلك فلم يؤذي احد فانه يحسب له في كل خطوة يخطوها سنة راجع ذاهبا وراجعا احسن الله اليكم يقول السائل الاعتقاد الروافض في الايمان كاعتقاد المرجئة - 00:56:30

نعم المؤمنين الروافض يؤمنون دينهم لا يؤمنون بدين المسلمين ولهذا يتعمدون كل ما اتفق عليه اهل السنة وعندهم في عقائدهم امور من كرة تنافي الدين يعتقدون مثلا اشياء ولكنها اذا سئلوا عنها - 00:57:02

ينكرون وهي موجودة في كتبهم في كتب عقائدهم لا يستطيعون ينكرونه. يقولون بتعريف القرآن يقولون بكفر الصحابة ويقولون بعصمة ائمتهم انهم معصومون كعصمة الانبياء بل يفظلونهم على الانبياء يعبدون الاشخاص - 00:57:31

الشرك عندهم ظاهر موجود احسن الله اليك يقول السائل هل يستدل بحديث القاتل والمقتول في النار على ان الانسان اذا عزم المعصية كتبت عليه عليها وان لم يفعلها ام ان الحديث خاص بالقتل فقط؟ ابدا هذا يدل على ان الانسان يؤخذ بالنية - 00:57:53

بالارادة الارادة هي النية العازمة لو قال حريصا على قتل صاحبه فاخذ بهذا الحرص وهذا الحصنية ومثل ذلك قوله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:58:16

الارادة هي عمل القلب وهذا يؤاخذ عليه الانسان احسن الله اليكم يقول السائل هل هناك فرق بين صفة اذا وعد اخلف وصفة اذا عاهد غدر. نعم فيه فرق في فرق بين هذه الصفة وهذه الصفة - 00:58:35

الله اليك. يقول السائل ما هو القول الصحيح في التفريق بين الشرك والكفر الشرك يكون في العبادة والكفر قد يكون في الجحود وقد يكون الانسان يعني كافرا غير مشرك مثل ما عند اليهود - 00:58:54

اليهود كفروا لكونهم لم يقر لرسول الله صلى بالرسالة ولكن لا يكونون. يعيبون على المشركين ان الشرك لا يجوز ولا كفرة وقد يجتمع الكفر والشرك لكن الشرك اخص والكفر اعم - 00:59:15

نعم الله اليكم تقول السائلة نرجو من فضيلتكم وبارك الله فيكم ذكر كتابه يتحدث عن تراجم البخاري وكيف كان اختياره للأدلة التي توافق الترجمة وفقهه فيها؟ ايش يقول يقول نرجو من فضيلتكم بارك الله فيكم ذكر كتاب يتحدث عن تراجم البخاري - 00:59:41

وكيف كانت اختياراته للادلة التي توافق ترجمة وفقها الابواب التي فيها هذه الكتب فيها كتب عدة كثيرة الذي كتبت في تراجم البخاري وشرحها ابن المنير له كتاب من احسن الكتب - 01:00:03

في هذا شرح وكذلك عدد من الكاتبين المتقدمين والمتأخرين هي المتواري في تراجم البخاري حرص على شرعها هذا مطبوع وكذلك

فيها كتب كبيرة تبلغت بعضها اربعة مجلدات كلها في شرح - 01:00:24
التراجم وهي متعددة الحافظ الذهبي حافظ ابن حجر رحمه الله جمع هذه في شرحه في فتح الباري تجد هذه يذكرها في تراجم في شرح التراجم قال فلان وقال فلان في - 01:00:51
فتح الباري كفى في هذا احسن الله اليكم يقول السائل اه شيخنا ما حكم من يقول ثكلتك الالهة؟ جزاك الله خيرا. ايش يكون ما حكم من يقول ثكلتك الالهة ثكلتك الالهة - 01:01:19
الالهة الالهة الاية الالهة ثكلتك الالهة. اي نعم الالهة التي تكون معبودة من دون الله ومعنى ثكلتك يعني فقدتك السكن هو الفقدان يفقد هذي من العادة التي يقولها المشركون بعضهم لبعض - 01:01:35
نعم يقول السائل ارجو من فضيلتكم توضيح ما ذكرتم ان الدين ايسر الاعمال واشدها العقيدة نعم العقيدة المقصود بها التوحيد والاخلاص هذا من اشد الاديان في هذه الدين وهذا جاء النص فيه ايظا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:03
اما التيسير فهو في العمل واعتبر في هذا مثلا ما ذكره الله في الصوم وغيره والصلاة وغيرها كلها ميسرة المريض يصلي على حسب حاله ان استطاع قام وان لم يستطع صلى جالس وان لم يستطع صلى على جنبه وان لم يستطع - 01:02:28
بنيته وكذلك المسافر لا يلزمه ان يصوم ولا يلزمه ان ان يتم الصلاة هذا من التخفيف انواع كثيرة من هذا التخفيظ كله تيسيرا وتسهيلا من الله جل وعلا. اما العقيدة ما يجوز انه - 01:02:53
يخالف في شيء من العقيدة يجب ان يكون متمسكا فيها دائما ومحافظا على الاخلاص فيها دائما ما احل هذا الا للمكره فقط الذي يكره على الكفر بشرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان - 01:03:16
هذا ابيح له ذلك. ابيح انه ينطق بالكفر حفاظا على حياته فضلا من الله جل وعلا بهذا الشرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان اما اذا شرح صدره بالكفر يعني قبل فهذا قد خرج من الدين - 01:03:39
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:04:01